بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

حكموا الفكر كي يرى كيف تضوا * بعضهم وصف القديم للمحدثات
واستردوا من وصفها ما تغاضوا * افتراكو صفه بالثبات
ولهم في الصفات شرح بديع * واصطلاح مخالف للغات
لا ذوات عددت ولا لا ذوات * بامور جعلن للتفرقات
ليس لا شيء اي ولا هي شيء * اي عقل لمن هذا بوات
ليس بين الاثبات والنفي قسم * عن جميع النقايص البينات
ليس بالاضطرار يعلم امر * لا بتنويه عين ولا اثبات
كل فكر ادى الى مثل هذا * فهو وهم ما ان له من ثبات
هكذا العدل قد جاروا فقالوا * عن سبيل الرشاد ميل الشتات
اكمل الله دينه واصطفاه * للمؤدي زكاته في الصلوات
واجتباه لعلمه انه اولى * بامر الرسول بعد الوفاة
نص ذاك النبي في يوم خم * وهو ادرى بما يقول بآيات
لم يقل عن هوى بذلك فيه * بل لآيات له منزلات
فابى عن قبول ذلك قوم * لهنات يقالها وهنات
واستدلت لذلك اخبار سوء * ليصدوا عن الهدى والهداة
جعلوا العقد في الامامة شرطا * وادعوا انهم ولاة الولاة
كيف يمضي من الرعية بالعكس * امير مفوض في الرعاة
او ليس الاله بالامر اولى * ويعلم الاسرار والنيات
اذ قضى بالوداد حتما القوم * ونفى الدين عن هوى العصاة
هل لتوحيد ذي الجلال والتعبد * بصير مبصر للغواة
هل لاهل القرآن من متنام * تابع للنجاة عند الاباة
داخلا باب حطة متصبعا * راكب في السفن المنجيات
ممسكا بالعرى الوثقى لينجو * من طواغيت عصره المطغيات

مختصر



مخلص للوداد اذ فيهم مطيع * لا بين بالسوابق المشكلات
الاطهار الصفوة الخيار اولي الامر * واهل التطهير اهل العبات
من يصلي مع النبي عليهم * من سواهم له كهادي السمات

وقال ايضا

لقد طهرت بعد النبي من الورى * دقائق اضغان الغباة الروافض
وفي العدل والتوحيد من حر بعضهم * اقاويلهم وزينات التناقض
ولكنه من لم يحط اصل دينه * عن الرفض لم يشعر بلبس المعارض
ومن لم يكن آل النبي هداته * الى الكفر فانفسد في المداحض

فضلهم ومن اصلهم ... وان كان ما قالوه

تم المنزع الاول بحمد الله والثناء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
وتمت الرسالة المنزلة لاعضاد المعتزلة من كلام الامام المتوكل على الله المطهر بن يحيى عليه

لهذه التسمية الرسالة اي ٢٢

## الرسالة الناصحة لمعاني الادلة العاصمة من كلامه عليه

## بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا وشكرا دائما طول الابد * مضاعفا مجاوزا حد الامد
لخالق ما ان له كفوا احد * ورازق انعامه فات العدد
عم البرايا من عصى ومن عبد * ومن افرط ابعا ومن جحد
وان الهوى يدعو به اجلد * فالحمد الاعلى معتمد اذ ظلهم
اذ ما الهم من دونه ملتحد * ولا له غير باق صمد
احد احدا صمدا موحد * مقدس منزه ممجد
مسمك في جسده بلحمه * وبالوصي ذي التقى والسودد
وسيد بن انى امام سيد * ومن بهم الى النجاة اهتدى
من الهضم بعدهم واقتدى * آل النبي المصطفى محمد
اتفقوا على آثارهم لا اعتدى * فعد مطيع ليس بالمقلد

وهل لمن يحصى الا لدديب • أيديها دانوا بدا لدين
هم الذين عليهم رصص • دين النبي فيهم مصون
وهم لمن يبغي النجا سفين • تصريف اكر المصطفى الامين
وكرما اوحى به نقيب • والراو فصر عله ظنون
وبالدليل المستبين اوضحه •

خير المقال في الحد الالحجه • ابينه معانيا ولفظه
لا زهرة تعوى به من شرحه • وخيره عند الخبير بفصحه
وخير صفت للفتى من سعده • عا يحوط دينه ويصلحه
لا ملق عند الحضور يمدحه • وفي المغيب بالمعيب يجرحه
فاعرف اصول شئة التكليف • يا جمعنا في العلم بالتعريف
وما الذي ينجي من التحريف • والغي حب الفكر والتلطيف
فانه لابد من وقوف • إذ ليس كل ثابت معروف
يعرفه كالمعروف بالتكليف • لم اختصاص الخالق اللطيف
لبعض من يشا بالتشريف • مخبرا وذاك للمشروف
ان الذي لخلقه تعدل • فلذاك الخلق تجالي وهدى
وصير الاعتقاد ليلا مرشدا • وارسل الرسل النقات بالهدى
واختصهم بوحيه ليهتدي • بقولهم وفعلهم ليهتدي
ثم اصطفى من الهم وابدل • ابنه محمدا من الردى
وخص بالفصل الشهير احمدا • والله فاعرف ما به حقق ما يبدي
حنا اعترت بعد النبي امته • فخولفت في الدوصينه
والبست ثوب الصغار اسنته • وحولت عن الوصي رتبته
كانهم لم يعلموا من عترته • ومن لدو بينهم اخوته
وارثه وعلمه وعصمته • ومن جرت على الجميع امرته
دليل اخلاص التقى مودته • ومن امارات النفاق بغضته
فاخروا من بعده من قدمه • وصغروا امن حقه ما عظمه

وكم له من وقعة وملحمة • مذكورة مشكورة ومكرمة
واية بها المليك اكرمه • كانت على عهد النبي محكمه
وسنه ما نوعه مفتهمه • لكن ناجي قبله من الكلمة
لا رافضي يقول تلك مبهمه • علوه في بعده وقدمه
كذاك نص المصطفى على علي • وحصه بانه المولى الولي
يوم خم لم يكن بمشكل • بل خاطب القوم بمعقول جلي
في محفل اعظم به من محفل • وقوله للمرسل رسالة للمرسل
ولم يكن خلقه بمهمل • فكيف يا نبهم بالمر بعقل
هل من صريح نصه من بعده • لسلم لم يغل في التاول
فهم بزعمهم لم يحرفوا • ما عطلوا من جحد وحرفوا
فلم يزل ولا يغير ما اخذ كلفوا • ما بالهم بالمصطفى لم يكتفوا
فهنبذوا فعله ونفعوا • وفعله كقوله لو انصفوا
فان يكن لا حكموا او ينصفوا • اهملهم فلو وقفوا ما استخلفوا
فان يكون الولي عرفوا • فكيف عن وليهم تخلفوا
الغاصب الامر فمن سرق • ومن جحد الحق فهم من الفرق
من ناكث وقاسط ومن مرق • وذاعة الصاد في الغرق
ومدع جهلا النص مخلف • بدل تبري عن اخيه فرق
ومعاند اذم بالى الغرق • وما اتته الا بفعل من سبق
ثم عليه بالنصوص ينفق • ثم يري بانه يكون بالحق احق
ومن يكون في الورى مستخلفا • يحوطهم في دينهم والضعفا
هدى به في كل عصر يشتفى • من بعضهم بعض عليه المصطفى
الا الذي لهم الا الا نفا • ثمنهم وما لكتاب عرفا
ملتفا من وضعهم ما كلفا • ومخبر احمد يكون الخلفا

تمم

فمن لهم علم الكتاب مقتفيا • ليسوا كمن بانتج والراي اكتفى
كفى لذي لب واذن واعيه • جمعا حكاه المصطفى في الواعيه
وغيره الى النجاة داعيه • مختاره مهديه وهاديه
وفرقه دون الانام ناجيه • وعصمه للمهتدين كاصديه
ليسوا كاحزاب الجموع الباغيه • ولا الاولى مالوا الى الرفاضيه
للشك في جهد هم مغويه • فاعتزلوا اعتزل الجميع ناحيه
يا امه تفضل كل امه • ان لم تنشب نور الهدى ناجمه
ولم تغير بالضلال النعمه • قول النبي قدوه ورحمه
قد خصه الله بنور الحكمه • ليهتدي به من استقامه
مقتبسا اذا بدو علمه • وتلك سوا بالدليل عصمه
تمنعنا ان نستخف حكمه • وفيه آيات الحكم في الائمه
بواضح الالفاظ والمعاني • مثلا لكل ذي ايمان
مصدق بمنزل التبيان • وسند الرسول ذي البيان
في وصفه للال بالامان • من عاجل الاهوال في الزمان
وانهم كابى الطغيان • سفينه كفلك ذي الطوفان
ومثل باب حطه الغفران • وكم لهم في محكم الفرقان
من ابد من بينهم منزله • جعلهم في الفضل اعلا منزله
مستنا ببعضها ما اجمله • فما اعتذار افضل ان بدله
كالامر بالرد وفي المسئله • لا اهل من سماه ذكر انزله
وابن في الود نبيه مشكله • بها انهم نددوا اكمله
ومن قضى لهم بها الود له • فقد قضى بعدله اذ فضله
وقد قضى بالفضل كي هذا له • على الوزير والجليل الفاعد
فضا عبد اهاله من جاحبه • اكرم به من مجد وشاهد

وكل فضل في

١٥٧

وكل فضل في الكتاب وارد • فجند لصابر وحاسد
ومخرج لصغير كل حاسد • كفعل ابليس اللعين المارد
وكم له في فعله من منتج • بعقله وعلمه لم ينتفع
مصمم في غيه لا يقرع • وان نهاه ناصح لم يستمع
يحجبه من قوله ما يشرع • مدبس محرف لما سمع
من مكر قول اللسان قد وضع • مجتهد في كل حيله مخترع
جنابه لكل غاو منتجع • فبئس ما بحالبه المنتجع
وشمر يعوي به المستند • وطالب العلم وصر يقلد
من بطنه التوحيد وهو يجحد • ويدعي الاصلاح وهو مفسد
وزاهد كان يزال يعبد • حليته كتابه والمسجد
وهمه العلم وفيه مجتهد • مشمر في كسبه مستجد
لكنه الى الشيوخ يسند • ولا يرى لهم نظير يوجد
فان ذكرته عنده الغرابه • وفضلهم بالعلم والنجابه
اجاب لا مبر هنا جوابه • جواب ذي عجز عن الاجابه
مجانب لمنهج الاصابه • مكشر في وجهه صلابه
يقول اما نقول في الصحابه • فايهم سيد النبي بابه
وما الذي من فضلهم رابه • تجار فيه فكره وارتابه
واتهم اذ الى الله في النسب • فرعا من صنوي من ابواب
ولم يزل يحنوا منه ادب (عليه السلام) • معلما ملقنا له الادب
لكي يكون مرتضى كما احب • فلم يزل عرضه من الريب
واتهم لكي الخطوب والخطب • شهد بالفضل له كل العرب
الا الذي على الهوى والكرب • عن النبي في الوعد لا من هرب
هل وصي المصطفى المعصوم • ساير لخيار موقنهم ملك شك

ه وراقض وباغض معانده • مفارض عن ارشبه جليده

وغيرهم كثير انجم الفلك ● يهوون لنهجهم طوعا سلك
من لم يكن متمسكا بهم هلك ● ليسوا كمن اسلافهم لهم شرك
وخائبي بينهم فمن برك ● والغاصبين ارثهم جنا فدرك
والمهتدي دما كهم من يسعفه ● فانهم يجوز فيه ان يشرك
من لم يمز بينهم فهو رزي ● وزاعم ان يخطي بامر معوز
ليس لهم خائف يحرز ● ولا الذي اتقن كالمجوز
فاسمع لنصح ذي مقال موجز ● وقل للمهدي رفضه والمغزي
ليس لجلالة قال العجز ● فانظر بعقل ثاقب مميز
لم يرض من اتى الكذاب يعتري ● ومن بزخرف النبوة يجتري
ازال نوح المترفين في الدول ● ومن الموهمين انهم فوضا همل
ما دينهم اكثره الا حيل ● وشاهد البنيان في صدق العمل
فحالهم ضل واغوى من ظل ● وراهب بالسحت بالضد اكل
وكلهم يرفضهم نال الاصل ● من لم يكن محاربا منهم خذل
فنشرهم مكيدة من اعتزل ● وحزب الغوار وسماه جمل
وخاض في العلم بوهم معرق ● مجاوز الحد مدوف
معلولا في لجة التعمق ● وتابع لحمل اهل المنطق
في وصفه للعلم بالتعلق ● بنا بنى من قبل ان لم يخلق
وفي اشتراك صيغ مطلق ● في اللفظ بالذات ووصف مطلق
ليثبت التخيير للمحقق ● والقصد بالتنويع للمفرق
وكي يفسر به شاهد ● من يقرب الذات الى الزوائد
ويوهم التعريف بالفوائد ● معولا على قياس فاسد
لبعض اوصاف الفتى الواحد ● يحكم من فريد المنادد
وعن قياس كل غاو وطائد ● ينظر في الصانع كالمشاهد

ويبرح فاطر

وليس في قياسه بواجب
دليله الذي اكاهم الى الخطر
وما الذي لا نحط كفر
وما يقال فيه لا يعطى شكر
وبذره محموده من شكر
ونبذه في الفكر في الله خطر
فانه يبدي في الفكر من البشر
من يكون بعد من البشر
من يكن في سبحها العلم ثوى
مدرسه في العلوم ما حوى
فهو من العلوم اذا غوى
لكن جاهلا عن الهوى
لم يفد بعلمه
لكونه افرد الله ذا القوى
اما النبي بالاله اعلم
بلا علمه فتنتهم محكم
وهو الذي عند الفروض ماهم
والله العالم من الانجم
فقال من يوحده نوهلم
ليس لله الواحد الفرد
من وصفه لشركه والجنس
اذ كل فكر دونه محبوس
لمدرك مكيف محسوس
وهمها الدقيق والتدليس
فكم احدث الظنون الخائبة
عن القدم للمبتدع سالبه

الا المجبول على الغرايب
والخوض في علم الغيوب بالنظر
في الكتب اسوة ومعتبر
ولم يخالف بالوهوم ما ذكر
وفي عجيب الصنع بالمكارم
ادري بما ياتي به وما يذر
وقوله عن ربه اذا روى
ومن يكون فعله هو الهوى
الا الذي اخلاقه لا تحتوي
ولا ادعاه ظلوا ولا غوى
فهل يكون الوحي واحد سوى
ام لم يكن موحدا امركم
على جحود الناصر بعظم
ثم الوحي بعد المقدم
من خص بالعلم الصحيح منهم
الافضل الصحيح من ادراهم
كما نطقه الذي تقيس
بلا قولهم مشارك تلبيس
وكل ما تخالف النفوس
فاحذر شيوخا علمها تلبيس
قد حازها دون الهدى ابليس
واستحوا مقدما زكي بد
فانحت لهم وهو ما تا ابد

مجهولة عن الصواب ناكبة • مخالفات للعقول الثاقبة
الا عقولا في الضلال ذاهبة • لخاشعات عاملات ناصبة
من فرق عن الهدى مجانبة • قد جاوزوا واجب الفروض الواجبة
واختلفوا في علم رب بادة • حين بها ادراكه افادة
وميزوا العيب عن الشهادة • واستووا ايضا لدى ارادة
من عرض قبل او حلول انفرادة • مخلوقة لم يكن مرادة
وطار ما صار الغلو عادة • واظهر الدين بالعبادة
مشايخ اكابر وسادة • اصبحوا الى سبيل الضلال قادة
امن فروض العلم بالتوحيد • وصف الاله الواحد المجيد
والنوع في التجنيس والتحديد • وذاته بواجب المزيد
مخصص ومفصح مفيد • وعلم ما يدركه بالتجريد
هل يهتدي لطالب التحديد • وطالب التشبيه والتحديد
من حط بالامور للتقليد • فانظر بفكر سالم سديد
ما الفرق بين مقتضى وعلة • ورائد وكثرة وقلة
الا اصطلاح شهرة مضلة • قد يسلكوا في طرق مضلة
فاقبح بقوله النبي خلة • فنوع ذي دين مسلم له
والمصطفى من اهل كل ملة • اعلم بالمدلول والادلة
وبالفروض الواجبات الله • والشيخ ادنى ان يكون مثله
فانظر بعين نافذ بصيرة • مستنصر في البحث بالامور
وموضع اللبس والتغرير • والقلب والتحريف في التعبير
ومحكى فوق حبل التكبير • والوصف للصانع بالتكثير
وما ادعوا في قسم اعضو بري • وفي شروط الحد للمحظور



للشيخ من نشر العلوم الغامضة • اظهرها فالواقعات غامضة
وانما تلك العلوم الغامضة • فاعلم وهوم في النفوس عارضة
فيما وري حب العقول خائضة • وبعضها للبعض فيها ناقضة
وفهم الغالب فيها داحضة • فارفض شيوخا للهداة رافضة
وللهوى للوضع باعضة • وبالضلال للهدى معارضة
والحكم للافراط والتفريط • فكل قول واضح التخليط
فاعزو ومثال الجذع بالتخليط • عرفان ذي علم به محيط
بما ادعوا الجوهر البسيط • في ذاته والمقتضى المشروط
بما به افتوا من الشروط • ومنهم عن رتبة التوسيط
اذا التفتحوا بها الخطوط • كل نوع نظم في مبسوط
واسمع لما احكيه يا عذول • فانه من قولهم فضول
جواهر العالم لا تحول • وكلها في صفة نزول
تعرض ما له حلول • واي فهم فيه لم يجول
وما الذي بالحصر لم يقول • فذكر ما ينكره العقول
لم يقصد الله ولا الرسول • وذكر كل قولهم يطول
واوجبوا في القدر ما يبتدع • فاصبحوا كمثل حراث اشبع
كل امر لربه قد ابتدع • خوفا من الجهل وفي الجهل وقع
ومنهم لمذهبين قد جمع • ومظهرا اتباعا تبيعا انه قد صدع
وكم دعوا على النبي ما شرع • ومن صبا بارائه وصنع
لا تقنعوا بالهدى فيما وضع • لا في الذي ذا نوابه من البدع
وكل قول حادث محروص • والعاجز للعموم كالخصوص
وما لهم عن ذنبه المقروص • مكتبها لا الافضل المخصوص
لو فهموا التنكيت في النصوص • ورتبة المفضول من مخصص
وما لهم عن ربه المنقوص • وكونهم في العلم كاللصوص
لا لا الانكار والنكوص

تكلما في الذكر من تخصيص … فصل العموم وخاص اكثر بتخصيص
بلا علم وبعلمهم فاستكبروا … وكم لهم من بدعة لو فكروا
لمثلها من غيرهم انكروا … وفيه عوا من قالها وكفروا
وكم امام عاصروه ام سعروا … بل اشتطوا عن نصره ونفروا
واولا هم بانه مقصر … ثم استعاصوا احمد ونفروا
وقدموا ابراهيم واخروا … وحصرهم يعرف قد من عاصروا
في بعض محكم التنزيل … ومستفيض سنة الرسول
عاد عوا من منكر التاويل … والحكم بالراي على الاصول
والعكس للمجهول والدليل … وليس كل واضح معقول
بشكل الالفاظ من تخييل … والقصر بالاوهام للعقول
في الفرق للشرك والتمثيل … ليعلموا التوحيد بالتعليل
وجعلهم للعترة الاشهاد … ومعدن التاويل والارشاد
بزعمهم من علة الاجهاد … في حادث الفقه وفي الاسناد
كفعل همج عاصروا باجد … وانهم للشغل بالجهاد
لم يظفروا في العلم بالمراد … الم يعوا نصا في الاولاد
لمن نر قضى من العباد … وقوله لكل قوم هادي
ولم يزل ولا يزال في الزمن … تعد للوصي والحسين والحسن
من اهلهم في كل عصر ومن … تقفوهم مع الكتاب في سنن
محافظا على الفروض والسنن … وحافظا للعلم عن لبس وظن
وكتبهم مشهورة في كل فن … لدى العراق والحجاز واليمن
لولا افتنا نحن بها قد اوسن … والحق فيها ظاهر لمن لمن
اذ قد غدوا ابن النورا كالاجنبي … بعد النبي او عدو منتسب
قد استعفوا بعضهم للمغضب … ومنكر لفضلهم بالمغضب
ورافضا بعضهم مكذب … وشيعة تفرقت في المذهب

واستدلت



واستدلت بابعد عن اقرب … فاجمله فرض الولي الموجب
وعاملن عليهم مع النبي … اسنا الصلاة والسلام الاطيب
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم بمنه

## المسائل الباحثة عن معاني الاقوال الحادثة من كلامه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف يكون التفكر في اثبات ذات الله سبحانه وتعالى مشاركه لذوات الجواهر وذوات الاعراض في الذاتية وهو انه يصح العلم بها على انفرادها مع كون التفكر فيه سبحانه محظورا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في الله وقول تفكروا في المخلوقات ولا تفكروا في الخالق وقول امير المومنين عليه السلام من تفكر في الصنع وحد ومن تفكر في الصانع الحد

مسئلة كيف يكون التوصل بالنظر والقياس الى اثبات امر موجب لكون الباري سبحانه قادرا او عالما وحيا وموجودا ثم يكون ذلك تكلفا لما لا يجب واثباتا لما لا يجوز ولا يعقل ولذلك قال امير المومنين عليه السلام انظر ايها السائل فما دلك القران عليه من صفته فائتم به واستضئ بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في القران فرضه ولا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله فذلك منتهى حق الله عليك وقال في وصيته لابنه الحسن عليه السلام

واعلم اي بني ان احب ما انت اخذ به من وصيتي

# نهاية المخطوطة

END